

وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال  
 خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام  
 اذا فقهوا وكانت اليه رضي الله عنه اعنة  
 الخيل والمشهور ان اسلامه كان في شهر  
 صفر الخير سنة ثمان من الهجرة وقيل  
 سنة سبع ورواهم من زعم انه سنة خمس  
 واسلم في يوم اسلامه عمرو بن العاصي  
 رضي الله عنه القائل فيه صلى الله عليه وسلم  
 فما اخرج به الخطيب مرفوعا يقدم عليك  
 الليلة رجل حكيم فقدم عمرو بن العاصي  
 فعدى كراماته ولاسلامهما قصة شهيرة  
 اخرجها ابن اسحق عن عمرو بن العاصي

رضي الله عنه قال لما انصرفنا عن  
 الخندق وجمعت رجالا من قريسي  
 كانوا يرون رأيي ويسمعون مني  
 فقلت لهم تعلمون والله ان امر محمد  
 يعلم الامور علوا منكر او قد رايت  
 ان تلحق بالنجاشي فان ظهر محمد  
 فكوننا تحت يده احب الينا من تحت  
 يد محمد وان ظهر قومنا فنجى مني قد  
 عرفوا ولا ياتينا منهم الاخير قالوا  
 ان هذه الراي قلت فاجمعوا ما  
 يهدى للنجاشي وكان احب ما يهدى  
 اليه من ارضنا الا دم يعني الجلود